

نختصر هنا فلسفتهم بكمالات لقصاص عبد الزهرة الأعرجي التي لا تخلو من فصاحة وهرز. قال: أنتم الصحفيون تحفرون لغير بالبر، وتجرؤون للوطنين على لحديث. سمعوا ابن: ليس ارتفاع أسعار اللحوم هو ما طرأ على حسابنا، فأسعار الفوكه والخضراوات ارتفعت هي الأخرى. لماذا كيلو لحم طماطة بيع بمائة دينار في العيد.. ولماذا لبسنا زينة ارتفع هو الآخر إلى ضعف مسعرة؟ هل اللحم وحده هو الذي ارتفع؟ أريد أن أسالك أنا.. أجره التاكسي هل تجديتها مثل السابق؟ فامثلا عندما بدى سعر الخراف من أصحابها يرددون عشرات العلال لرفع الأسعار منها: زيادة سعر العلف، زيادة أجره للنقل، زيادة أجره العمال.. ثم لماذا لا تبيعون عن أسباب عدم استقرار والتيار الكهربائي الذي يعرقل عملية تخزين اللحوم. هذا ما دفعني إلى شراء مولدة بس (350) دولاراً لتسهيل الجمدة عند نقصان الكهرباء. أجور غير منظورة بالنسبة لكم لكنها في الحقيقة تغير كل حساباتنا. عبد الزهرة بدى أيضاً ملاحظة مثيرة حين قال:



عن ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء

للقصابين فلسفة مرحلة وقالب الخروف من حصة المهريين!

(22) عم بر وتين، (26) عم نهون، (2،5) منغرام حديد، (43%) من وزنهما ماء إضافة إلى فيتامين (A) وبعض الاملاح. ويحتاج الاطفال في عمر النمو وبعد سنة واحدة إلى اللحوم وفي عمر ما قبل المدرسة يحتاجون إلى البروتين. كما تحتاج المرأة الحامل والرة المرضع إلى تناول اللحوم دوماً. بعد سن الـ 40 سنة لا يبد من تقصيل كميات الدهون وخاصة الدهون المشبعة والتقليل من اللحوم الحمراء لاحتوائها على الدهون والكوليسترول.. وهناك البدائل عن اللحوم وهي الليتولينات وفي مقدمتها العسل ولفاصوليا، إضافة إلى فشات العمريّة للوراد ذكرها يحتاج الاطفال إلى اللحوم ولا سيما الذين يعانون من سوء التغذية والاولاد في عمر للرياضة. أما الشخص البالغ فيحتاج إلى (0.8) لكل كيلو غرام واحد من وزنه لليوم الواحد.

في الشركة العامة للبيطرة
الدكتور محسن عبد النبي مدير شركة العامة للبيطرة رجع سبب ارتفاع اللحوم إلى التهريب الذي نشط في الآونة الأخيرة لكون

(22) عم بر وتين، (26) عم نهون، (2،5) منغرام حديد، (43%) من وزنهما ماء إضافة إلى فيتامين (A) وبعض الاملاح. ويحتاج الاطفال في عمر النمو وبعد سنة واحدة إلى اللحوم وفي عمر ما قبل المدرسة يحتاجون إلى البروتين. كما تحتاج المرأة الحامل والرة المرضع إلى تناول اللحوم دوماً. بعد سن الـ 40 سنة لا يبد من تقصيل كميات الدهون وخاصة الدهون المشبعة والتقليل من اللحوم الحمراء لاحتوائها على الدهون والكوليسترول.. وهناك البدائل عن اللحوم وهي الليتولينات وفي مقدمتها العسل ولفاصوليا، إضافة إلى فشات العمريّة للوراد ذكرها يحتاج الاطفال إلى اللحوم ولا سيما الذين يعانون من سوء التغذية والاولاد في عمر للرياضة. أما الشخص البالغ فيحتاج إلى (0.8) لكل كيلو غرام واحد من وزنه لليوم الواحد.

في الشركة العامة للبيطرة
الدكتور محسن عبد النبي مدير شركة العامة للبيطرة رجع سبب ارتفاع اللحوم إلى التهريب الذي نشط في الآونة الأخيرة لكون



وصول سعر الكيلوغرام الواحد منه إلى (3،250) دينار. حلّت نسبة الامطار الموسمية التي تسقط على شبه الجزيرة الهندية تزداد على نحو ملحوظ، مما قاطع الفيضانات في بنغلادش بالذات. في شتاء 1991، ليستقط ضحايا أكثر من المعتاد في حوادث كهذه والذي يتصنع الخرنوط الطبيعية المتقطعة للعراق عبر الأقمار الصناعية خلال العشرين سنة الماضية.. مسجد تحسراً مضطرباً للخضرة وظهور مساحات جرداء جديدة. بعد أن كان للعلن من خطط الدولة السابقة يؤكد على زيادة المساحات الخضراء، نرى الغابات تتسلسل لدواع (امنية) والأمن التجاري والبنائات والبساتين تبدأ مثل اي عائق، خصوصاً في النواحي مع معارضي النظام في قرى وقصبات كرمستان ومن الجنوب. وهذا ما حدث لأرض زراعية شاسعة وغابات نخيل وضعت لخدمة الأرض الحرام في الحرب مع إيران. وجاء تحفيظ الأضواء، ليحقق رشة مهمة لأرض مفتوحة على رياح الصحراء العربية وليسهم هذا الفعل في إحداث تغير مناخي اثر على مجمل الحياة الزراعية وتغير المناخ في جنوبي ووسط العراق، وإن زيادة العواصف الرملية. ولعل من المفارقة أن يختتم النظام السابق أيامه الأخيرة بفعالية غير حكيمه، جاءت كتجسيع وداع للمدينة التي كان من كبر الخريجين لها. وقتصد بسكلامي هنا، تلك الضادق التي حفرها حول بغداد وماذا بسا للنفط الأسود ولا احرقها، للمتمويه على العطلات العادية.

والغرامات التي تفرض على الخالفين. ومن المؤسف ان تستشفي البيطري في مساحة كل هذه مجازر لطيفة لا تطبق الشروط الصحية وغير واضحة لها وان دولر البسولية هي التي ساعدت على قيامها دون الرجوع إليها.

ما هي شروط إقامة الجازر؟
- هناك (4) شروط وفتح الجازر وهي موقفة وزلافة لزراعة وزارة البستنة وامانة بغداد وتشرط موقفتنا بصفتنا رقابية. لقد زاد الذبح العشوائي كثيرا في الأونة الأخيرة، وصار القصابون يتلاعبون بالاسعار على منزجهم.. كما ان اللحوم لظروحة للتداول أغلبها غير صالحة. اصرخنا على الجازر غير الرسمية وهاتنا (البسولية) التي اصبح وزلافة قدمنا مضرح انشاء خمس مجازر بامكان الامانة تأجيرها إلى القطاع الخاص وذلك عام (1999) ولكن الامانة لم توفق لأسباب عديدة.. التهريب نشط في الآونة الأخيرة وكلنا يعرف السبب.. في الأونة الأخيرة سعر كيلو اللحم العراقي الشعبي بكميات وبغية حتى وصل سعر الكيلوغرام الواحد منه إلى (3،250) دينار. حلّت نسبة الامطار الموسمية التي تسقط على شبه الجزيرة الهندية تزداد على نحو ملحوظ، مما قاطع الفيضانات في بنغلادش بالذات. في شتاء 1991، ليستقط ضحايا أكثر من المعتاد في حوادث كهذه والذي يتصنع الخرنوط الطبيعية المتقطعة للعراق عبر الأقمار الصناعية خلال العشرين سنة الماضية.. مسجد تحسراً مضطرباً للخضرة وظهور مساحات جرداء جديدة. بعد أن كان للعلن من خطط الدولة السابقة يؤكد على زيادة المساحات الخضراء، نرى الغابات تتسلسل لدواع (امنية) والأمن التجاري والبنائات والبساتين تبدأ مثل اي عائق، خصوصاً في النواحي مع معارضي النظام في قرى وقصبات كرمستان ومن الجنوب. وهذا ما حدث لأرض زراعية شاسعة وغابات نخيل وضعت لخدمة الأرض الحرام في الحرب مع إيران. وجاء تحفيظ الأضواء، ليحقق رشة مهمة لأرض مفتوحة على رياح الصحراء العربية وليسهم هذا الفعل في إحداث تغير مناخي اثر على مجمل الحياة الزراعية وتغير المناخ في جنوبي ووسط العراق، وإن زيادة العواصف الرملية. ولعل من المفارقة أن يختتم النظام السابق أيامه الأخيرة بفعالية غير حكيمه، جاءت كتجسيع وداع للمدينة التي كان من كبر الخريجين لها. وقتصد بسكلامي هنا، تلك الضادق التي حفرها حول بغداد وماذا بسا للنفط الأسود ولا احرقها، للمتمويه على العطلات العادية.

كنا نعلم في المدرسة أن للانسان علاقة تبادلية مع النبات، كلاهما يعتمد على الآخر.. الأول يستهلك الأوكسجين الذي يطره النبات، والنبات يستهلك ثاني اوكسيد الكربون الذي يطره الانسان والحيوان، ولصوره بسيطة، وانها تليق باحترام الطبيعة. وسيدون الضحك المبكي ان تذكر دوماً ان بلانا كانت تسمى أرض السواد، فأي سواد هذا؟ هل هو سواد الدخان والحرق والاضغاث والبنائات الحترقة ام سواد الحياة وموتها؟ يحضرنى ولنا اخط هذه الكلمات ذلك الحدث الحزن الذي شاء القدر ان يكون أحد مشهوده. ففي عام 1996 كنت جندياً في إحدى وحدات الضيق الثاني، وهذا الضيق مركز قباذته في منصورية الجبل، وكان عبارة عن غابة كبيرة من اشجار سامقة ذات قطار كبيرة لا تتوفر في أماكن أخرى إلا نادرًا وبسبب اشجار عسوة ناسفة في مطار الضيق، ادى الى احراق طائرتي هليكوبتر، على يد مجهولين تسللوا إلى الضيق. امر قائد الضيق بـ (تنظيف) موقع العسكر كله، وجاءت الأوامر الى الوحدات واضحة ومباشرة. قطع جميع الأشجار وأحرقها. وتم تنفيذ الأمر. الذي بنا كمجزرة. وحولت الأرض الحبيطة في غضون شهر الى مقلع للأزبال وحيث الأشجار العملاقة لا يبسو مفيداً في هذا النظام الأضرار الى ضرورة الاهتمام بالبستنة، وتذكير الجهات السوولة بالاهتمام الثقيلة في هذا المجال. قائلها كلها تقسال. ولن يصلح أي شيء بسفظة زر. ولكن دعونا الاقتبل نضع هذه الصورة (البيولوجية) أمام النظائر. نحن بلد يستهلك من أوكسجين الكرة الأرضية أكثر مما يسببها إنتاجه.

مسألة امتار كانت تبعده عن جثة اخيه مدة 12 عاماً

مقبرة جماعية في كربلاء تحت ساحة لوقوف السيارات

حين أبلغ عقيل ان أخاه الشهيد مدفون على مبعدة خمسة امتار من محله في قباب مدينة كربلاء لم يصدق وقال لنفسه أن في الأمر بعضاً من تطبيب الخاطر لكن الذي أبلغه أكد له انه شاهد عيان وقد رأى بأن عينيه من نقلوا عشرات الشهداء إلى هذا المكان وقاموا بحفر حفرة ليواروهم التراب وقال الشاهد ان الخوف كان متصلاً في رأسه وعاقداً لسائنه طوال السنوات الماضية. وحين وجد عقيل ان التفاصيل الدقيقة التي قالها الشاهد تؤكد وجود مقبرة جماعية امام محله. سارع ومن معه الى الاتصال بأحد الأحزاب لبدأوا بحفر المقبرة ابتداء من الاسفلت ووصولاً الى العظام. لقد اصيحت المقابر الجماعية شاهداً آخر على سادية السلطة.

وشمة دائماً من يسأل عن واحد من عائلته اخفى من الميت أو سجن ولم يخرج أو قتل في أحداث الانتفاضة الشعبانية أو لا يعرف عنه شيئاً.

بينما مقيم خضير الذي لم يعد يتناقل مجولاً.. عادت لعوائل البيوتها بعدما كان الذي كان ولم يعد خضير. فراح عقيل يسأل.. ان كان أحد ما قدر اى خضير أو يعرف أين دفن عبد الرزاق.. فلا كان المسؤول خلفاً تلو منة الرقيب. فلا يحصل على جواب.

السكتة القلبية وموت السر
عاد بسن العام بعد أكثر من أسبوعين، وعرف لجميع لهم لقتادود الى سجن الرضوانية وحين عاد وجدناه نجيباً كبيراً منهكاً ومرضى. ففلسنا لنعدده يرتاح في ليلة الأولى وغداً تسأله عن عبد الرزاق.. وكان خضير يحذرنهم عن العذاب الذي لقيه في السجن حتى لهم احرقوا جهازه التناسلي وحلمتي ثدييه. وكانت آثار التعذيب واضحة على رأسه (وقبل ان يكمل حديثه لفظاً ناقسه. بساغته فسكتة القلبية.. ومات سر عبد الرزاق معه).



مقبرة باب الخيم الحسيني في كربلاء قد تكون واحدة من الظاهر الجماعية الكثيرة التي تضم أعداداً قليلة من الجثث فضحايا إلا ان مكانها لا يعدو كونه نهباً آخر لحقوق الانسان حتى بعد ممته. فهي تقع في قلب المدينة. وفي ساحة لوقوف ومبريت سيارات فضلاً عن تخانها مكاناً لرمي نفايات باعة لخضار. ولم يكن عقيل يدرك ان أخاه عبد الرزاق قد نعتن العام باب محله.. لأنه ظل يسأل كثيراً من جيرانه عن جثمانه الذي لم يلقه عينا. (كان أخي جثوا يساعده الناس وكان خضير حياً ابولود الصغير ذي الأربعة أشهر بعد سنوات من طول انتظار كاد ان يتحول إلى عقيم).

كانت لحسيرة والدمعة واضحتين وتمترجان مع سوته أثناء حديثي، (لم اصدق ان عبد الرزاق كان قريباً مني طوال اثنتي عشر سنة وأنا أمشي فوق قبره يومياً واراها باب محلي باله في الصباحات الصيفية ومساء لها).

القصف وانا الفوج
كان البسنة في عام 1991 تاريخ للشهيد للانتفاضة الشعبانية التي انحطقت من الجنوب لتكون مرحلتها النهائية في كربلاء وفي تلك الأيام.. ظلت العائلات تحوم فوق سماء المدينة. هربت العائل من بيوتها وتجات الى الصحراء أو البساتين وبعضها فضل اللجوء الى الساجد والى حفرة الامام حسين (ع) وأخيه العباس (ع) متصورين انها ممكن لهمكن للسلطة ان تقتحمها او تعلق عليها صور ابيها ورماسها وكانت تلك الأيام اصعب من ان توصف. فجوع والبرد أخذ من الصغار والبنساء صحتهم وللحال مغلقة وكان قلب أخي يتفطر وهو يرى ابنة جانا). قال لهم سأنهب من الصحن الحسيني.. كان هناك من يقوم باعداد الرز ويوزعه على الناس.. وسيلجأ من الرز (فوجه) ليرضع به ولده (وبالذات لم نخيب.. لان قسوت الحرس

في السدى
إحصاء البيوت
أحمد السعداوي

صلى الله عليه وسلم
البيوت والبيوتات
أحمد السعداوي